

## المحتويات

- 19 ..... تقديم المراجع
- 43 ..... تصدير المترجم

### الفصل الأول

#### مقدمة

- أهداف هذا الكتاب - القسم الإخبارى من الكتاب - تأثير الاحتلال الإنجليزي  
على مصر - أهم نقاط الإصلاح فى مصر - صعوبة التأكد من الرأى العام  
الشرقى.....
- 53 ..... القسم الأول: إسماعيل باشا ١٨٦٣ - ١٨٧٩
- 63 .....

### الفصل الثانى

#### بعثة جوشن

- الموقف المالى فى مصر فى العام ١٨٦٣ وفى العام ١٨٧٦، وقف سداد سندات  
الخرانة، وإنشاء لجنة الدين العام، مرسوم اليوم السابع من شهر مايو من العام  
١٨٧٦؛ بعثة جوشن، مرسوم اليوم الثامن عشر من شهر نوفمبر من العام  
١٨٧٦، تعيين المراقبين العاميين، السير لويس ماليت، تعيينى مفوضا على الدين  
العام، أسلاف إسماعيل، أزمة مستقبل إسماعيل باشا - إدارة  
الحسابات.....
- 67 .....

## الفصل الثالث

### لجنة التحقيق

نوفمبر ١٨٧٦ - أبريل ١٨٧٨

حال مصر في ذلك الوقت، قانون المقابلة، الضرائب النثرية، الخدمة الحكومية المصرية، النظام المالي، الدين، جهود دفع الفوائد على الدين، المجاعة، كوبون الأول من مايو في العام ١٨٧٨، مفوضو الديون، لجنة التحقيق، رغبة الخديوى فى إجراء تحقيق جزئى، رفض المفوضين المشاركة فى التحقيق، موافقة الخديوى على القيام بتحقيق كامل.....

89

## الفصل الرابع

### وزارة نوبار - ولسون

أبريل ١٨٧٨ - نوفمبر ١٨٧٨

صعوبة المهمة الموكلة إلى لجنة التقصى، رفض شريف باشا أن يكون شاهداً، عيوب نظام الإدارة، الدين العائم، قرض الروزنامة، إدارة قروض الوقف وبيت المال، الإصلاحات النهائية المقترحة من جانب المفوضين، الإصلاحات الضرورية العاجلة، فرض المسؤولية الوزارية، قائمة الخديوى المدنية، نقل ممتلكات الخديوى إلى الدولة، موافقة الخديوى على مقترحات المفوضين، نوبار باشا يشكل الوزارة، تعيين السير ريفرز ولسون والسيد/ دى بلنيير وزيرين، منح القرض بضمان العقارات الخديوية.....

109

## الفصل الخامس

### سقوط نوبار باشا

نوفمبر ١٨٧٨ - فبراير ١٨٧٩

موقف الوزارة الجديدة الصعب، تأييد الحكومتين البريطانية والفرنسية، رفض الخديوى تحمل المسؤولية كلها، دعوة مجلس النواب إلى الانعقاد، مبدأ المسؤولية الوزارية، الصراع بين الخديوى ونوبار باشا، تأمر الخديوى على الوزارة، تمرد الضباط، إخماد التمرد بواسطة الخديوى، استقالة نوبار باشا، النتائج المباشرة، النتائج البعيدة، مسألة الانتظام فى الجيش، مسؤولية الخديوى عن التمرد.....

129

## الفصل السادس

### الانقلاب

أبريل من العام ١٨٧٩

انتصار موثق لإسماعيل باشا، مشروعات الخديوى البرلمانية، ضرورة المحافظة على الإدارة التى تم إصلاحها، محاولات إعادة نوبار باشا، العلاقات بين الخديوى والوزارة الجديدة، موقف الحكومتين البريطانية والفرنسية، السياسة العامة، الأساليب المختلفة لتنفيذ هذه السياسة، اعتراضات القاهرة، موقف الأمير توفيق، المبادئ الخاطئة للوزارة الجديدة، سداد كويون على قرض ١٨٦١، الخديوى يعد مشروعًا ماليًا منفصلًا - طرد الوزراء، اقتراح إحياء المراقبة، خطاب الخديوى إلى شريف باشا، طبيعة الوزراء الجدد، تعليقات على تصرفات وإجراءات الخديوى.....

147

## الفصل السابع

### تقرير اللجنة

أبريل من العام ١٨٧٩

إشهار الإفلاس، مبادئ التسوية، قائمة الخديوى المدنية، ضريبة العشور على الأرض الزراعية، قرض الروزنامة، قانون المقابلة، تخفيض الضرائب- التصالح مع الدائنين، تعليقات على تقرير اللجنة، استقالة اللجنة، مقترحات الخديوى المضادة، إحياء ممارسات النظام القديم، مفوضو الدين يتخذون إجراءات قانونية ضد الحكومة المصرية، رحيلى عن مصر..... 177

## الفصل الثامن

### سقوط إسماعيل باشا

أبريل - يونيو من العام ١٨٧٩

حرج الدول الأوروبية، تركيا، إنجلترا، فرنسا، إيطاليا، روسيا، ألمانيا، النمسا، الحكومتان البريطانية والفرنسية تطالبان بإعادة الوزراء الأوروبيين، رفض الخديوى إعادة الوزراء الأوروبيين، مسألة إعادة السيطرة، الحكومة الألمانية تحتج على أعمال الخديوى، الحكومتان البريطانية والفرنسية تتصحان الخديوى بالتنازل عن العرش، استعانة الخديوى بالسلطان، عزل السلطان للخديوى، تنصيب الأمير توفيق، إسماعيل باشا يغادر مصر، ملاحظات على استقالة إسماعيل..... 197

القسم الثانى: الثورة العربية من أغسطس ١٨٧٩ إلى أغسطس ١٨٨٣ ..... 217

## الفصل التاسع

### تنصيب توفيق

أغسطس - نوفمبر من العام ١٨٧٩

أحوال البلاد، وزارة شريف باشا، تولى الخديوى رئاسة مجلس الوزراء، وزارة رياض باشا، العلاقات بين الخديوى والوزراء، السلطان يلغى فرمان العام ١٨٧٣، اعتراض كل من فرنسا وإنجلترا، الشريعة الإسلامية فى الولاية، حق عقد المعاهدات التجارية، وإبرام القروض، الجيش، منح الخديوى الأوسمة والنياشين، تعيين المراقبين، تقسيم العمل بين المراقبين، لجنة التصفية..... 219

## الفصل العاشر

### المراقبة الثنائية

نوفمبر ١٨٧٩ - ديسمبر ١٨٨٠

تفعيل المراقبة، العلاقة بين المراقبين والحكومة المصرية، التأخر فى دفع الجزية، دفع فائدة على الدين الموحد بواقع واحد فى المائة، المشروع المالى المقترح من جانب المراقبين، موازنة العام ١٨٨٠، إصلاحات النظام المالى، استلهاج الثقة من المراقبة، إعداد تقرير عن أحوال البلاد، قانون التصفية، الخطر العسكرى..... 237

## الفصل الحادى عشر

### تمرد الجيش المصرى

يناير - سبتمبر من العام ١٨٨١

استياء ضباط الجيش، الالتماس المقدم من ضباط الجيش إلى رياض باشا، تمرد اليوم الأول من شهر فبراير، طرد وزير الحربية، التصرف الطائش من جانب الخديوى، تصرف القنصل العام الفرنسى، زيادة الاستياء فى الجيش، تمرد اليوم التاسع من سبتمبر، السير أوكلاند كولفن، طلبات المتمردين، طرد الوزراء، التردد من جانب شريف باشا فى قبول المنصب، تعيين وزارة شريف باشا، شريف باشا يؤيد المراقبة الأوروبية، عرابى حاكم فعلى لمصر، سلوك عرابى فى ظل الخوف، الموقف الناجم عن التمرد.....

249

## الفصل الثانى عشر

### وزارة شريف

سبتمبر - ديسمبر ١٨٨١

رغبة الباب العالى فى التدخل، معارضة فرنسا وإنجلترا لذلك التدخل، إرسال مبعوثين أترك إلى القاهرة، الآثار التى ترتبت على إرسال هذه البعثة، إرسال السفن البريطانية والفرنسية إلى الإسكندرية، مغادرة عرابى القاهرة مع آليته، ملاحظات على التدخل التركى، اختلاف إنجلترا وفرنسا فى رأى، بأس الخديوى، سياسة شريف باشا، آراء السير أوكلاند كولفن، سياسة عرابى، تمرد الجيش، عنف الصحافة المحلية، موقف السكان المدنيين، ملخص الموقف فى نهاية العام ١٨٨١.....

269

## الفصل الثالث عشر

### المذكرة المشتركة

يناير ١٨٨٢

اقترح إنشاء سيطرة عسكرية إنجليزية- فرنسية، تغيير الوزارة الفرنسية، اقتراح بالعمل المشترك من جانب السيد جامبيتا، موافقة اللورد جرانفيل على الاقتراح، الرجوع إلى السير إدوارد ماليت طلبًا للرأي، توصيات السير أوكلاند كولفن، السيد جامبيتا يعد مشروع مذكرة، موافقة اللورد جرانفيل على مشروع المذكرة، إرسال التعليمات إلى القاهرة، الزيادة المقترحة في الجيش، إعادة تنظيم مجلس النواب، الآثار التي ترتبت على المذكرة، ملاحظات على المذكرة.....

291

## الفصل الرابع عشر

### الآثار المترتبة على المذكرة المشتركة

يناير - فبراير من العام ١٨٨٢

رغبة الحكومة البريطانية في تفسير المذكرة المشتركة، هدف الحكومة الفرنسية، مجلس النواب يطالب بحق التصويت على الميزانية، مقترحات الحكومة البريطانية، معارضة الحكومة الفرنسية، إصدار التعليمات للتفصل العام بمعارضة مجلس النواب، المجلس يطالب بتغيير الوزارة، تعيين وزارة وطنية، ضغط الحكومة الفرنسية من أجل القيام باحتلال إنجليزي- فرنسي، الحكومة البريطانية تحبذ احتلالا تركيا، استقالة السيد جامبيتا، ملاحظات على سياسة جامبيتا.....

315

## الفصل الخامس عشر

### وزارة عرابى

فبراير - مايو من العام ١٨٨٢

- اقتراح تعديل القانون الأساسى، السيد/ ولفريد بلنت، استقالة السيد/ دى بلنير، امتيازات أعطيت للجيش، سوء التنظيم فى المديرىات، الباب العالى يحتج على المذكرة المشتركة، دعوة الدول للمشاركة فى إيداء الرأى، رغبة السيد/ دى فريسنييه Freycinet فى عزل الخديوى، اللورد جرانفيل يقترح إرسال مفوضين ماليين إلى مصر، المؤامرة المزعومة لقتل عرابى، استقالة الوزراء، واستمرارهم فى أداء أعمالهم- موافقة السيد/ فريسنييه على التدخل التركى، عرابى يُطلب منه مغادرة مصر، رفض عرابى ذلك الطلب، استقالة الوزراء مرة ثانية، الخديوى يُعيد عرابى، الخديوى يطلب مفوضًا تركيا..... 335
- ملحق: مذكرة عن العلاقات بين السيد/ جلدستون والسيد/ ولفريد سكاون بلنت... 362

## الفصل السادس عشر

### ضرب الإسكندرية

مايو - يوليو ١٨٨٢

- حال البلاد - التردد من جانب الباب العالى - اقتراح عقد مؤتمر - إرسال درويش باشا وأسعد أفندى إلى مصر - منبحة الإسكندرية - فشل مهمة درويش باشا - الرعب فى مصر - انعقاد المؤتمر - وزارة راغب - الأدميرال البريطانى يطلب وقف إنشاء طوابى مدفعية فى الإسكندرية- الفرنسيون يرفضون التعاون مع الإنجليز - قصف الإسكندرية - الهجرة من المدينة وإحراقها..... 365

## الفصل السابع عشر

### التل الكبير

يوليو - سبتمبر ١٨٨٢

الأوضاع فى مصر، السياسة البريطانية، التصويت بالثقة، المفاوضات مع فرنسا، سقوط وزارة فريسينيه، فرنسا ترفض التعاون، التفاوض مع إيطاليا، إيطاليا ترفض التعاون، التفاوض مع تركيا، التل الكبير، ملاحظات عامة..... 385

## الفصل الثامن عشر

### بعثة دفرين

من سبتمبر ١٨٨٢ إلى أغسطس ١٨٨٣

السياسة البريطانية، محاكمة عرابى، استقالة رياض باشا، نفى المعتقلين السياسيين، المحكمة العسكرية، تعويضات الإسكندرية، إلغاء المراقبة الثنائية، فض التفاهم الإنجليزى- الفرنسى، تقرير اللورد دفرين Dufferin، وصولى إلى مصر..... 417  
القسم الثالث: السودان ١٨٨٢ - ١٩٠٧..... 433

## الفصل التاسع عشر

### حملة هكس

يناير - نوفمبر ١٨٨٣

الحدود المصرية، آراء سعيد باشا، تقرير العقيد ستيوارت، المهدي، الموقف العسكرى والمالى، التدخل من جانب القاهرة، موقف الحكومة البريطانية، تدمير جيش الجنرال هكس..... 437

## الفصل العشرون

### إخلاء السودان

نوفمبر ١٨٨٣ إلى يناير ١٨٨٤

وضعى (أى وضع كرומר)، حتى الحكومة البريطانية على الخروج على موقفها السلبى، رد اللورد جرانفيل، الحكومة المصرية تقرر الاستيلاء على الخرطوم، العقيد كويتلوجن Coetlogon يُحبذ الانسحاب إلى بربر، رأى السلطات العسكرية فى القاهرة، الحكومة المصرية ترغب فى طلب المساعدة من السلطان، الحكومة البريطانية توصى بالانسحاب من السودان، استقالة الوزراء المصريين، تولى نوبار باشا، ملاحظات على الانسحاب من السودان.....

461

## الفصل الحادى والعشرون

### التمرد فى شرق السودان

من أغسطس ١٨٨٣ - مارس ١٨٨٤

الاستيلاء يعم الجميع، هزيمة القوة التى أرسلت إلى سنكات Sinkat، والقوة التى أرسلت إلى طوكر، هزيمة المصريين فى تمانيبب Tamanieb، إصدار قرار بإرسال قوات الشرطة وبعض القوات السوداء بقيادة زبير باشا إلى سواكن، إصدار التعليمات إلى اللواء بيكر Baker، بيكر يصل إلى سواكن، تعديل التعليمات الصادرة له، احتجاج زبير باشا فى القاهرة، اللواء بيكر يتقدم صوب طوكر، هزيمته، سقوط سنكات Sinkat، إصدار قرار بإرسال قوة بريطانية إلى طوكر - سقوط طوكر، تقدم الجنرال جراهام، معركة التيب، عودة القوات البريطانية إلى سواكن، معركة تماي Tamai، نتائج العمليات.....

489

## الفصل الثانى والعشرون

### حملة غوردون

من ديسمبر ١٨٨٣ إلى يناير ١٨٨٤

الحال فى مصر، السير فردريك ستيفنسون، الجنرال إيرل، السير إدجار فنسنت، السير إيفلين وود، مساندة وزارة الخارجية، المقترحات الأولى والثانى: إرسال الجنرال غوردون، رفض المقترحين، المقترح الثالث: إرسال الجنرال غوردون، قبول المقترح، يتعين ألا يكون أى ضابط بريطانى قد أرسل إلى الخرطوم، كان لابد من عدم اختيار الجنرال غوردون، مسئولية الصحافة البريطانية، ومسئولية الحكومة البريطانية، تفاؤل الجنرال غوردون، أسفى على موافقتى على إرسال حملة الجنرال غوردون.....

513

## الفصل الثالث والعشرون

### غوردون فى القاهرة

من ٢٤ - ٢٦ يناير من العام ١٨٨٤

الجنرال غوردون يود الذهاب إلى سواكن، ذهاب غوردون إلى القاهرة، النتائج التى ترتبت على تغيير المسار، آراء الجنرال غوردون فى السودان، التعليمات الصادرة له من لندن، التعليمات التى أصدرت فى القاهرة، تعيين الجنرال غوردون حاكمًا عامًا للسودان، تزويد غوردون ببعض التصريحات، الأسباب التى أدت إلى تغيير تعليمات الجنرال غوردون، سلطان دارفور، الجنرال غوردون يقترح أن يكون زبير باشا مرافقًا له، مقابلة الجنرال غوردون وزبير باشا، إصدار قرار بعدم استخدام زبير باشا، الجنرال غوردون يغادر القاهرة.....

539

## الفصل الرابع والعشرون

### رحيل غوردون إلى الخرطوم

من ٢٦ يناير - ١٨ فبراير من العام ١٨٨٤

الطابع المتضارب لمقترحات غوردون، سلطان دارفور، رغبة الجنرال غوردون في زيارة المهدي... أو التراجع إلى خط الاستواء، غوردون يصدر تصريحاً يعلن فيه استقلال السودان، الإعلان الخاص بالرق والعبودية، وصول الجنرال غوردون إلى الخرطوم، وثوق غوردون بالنجاح، تحذير العقيد ستيوارت..... 561

## الفصل الخامس والعشرون

### زبير باشا

نقطة التحول في حملة الجنرال غوردون، مذكرة الجنرال غوردون المؤرخة ٨ فبراير، تغير آراء الجنرال غوردون، غوردون يطلب زبير باشا، أنصح بأن يكون زبير باشا خلفاً لغوردون، الحكومة ترفض ذلك الطلب، مقترحات الجنرال غوردون حول "سحق المهدي"، السياسات المتضاربة التي يساندها الجنرال غوردون، تصريح غوردون بأن القوات البريطانية كانت قادمة إلى الخرطوم، تجاهل الجنرال غوردون لتعليماته، أنا أحث من جديد على استخدام زبير باشا، صعوبة تفهم برقيات غوردون، العقيد ستيوارت يوصي بحتمية إرسال زبير باشا، أنا أؤيد هذا الرأي، الجنرال غوردون يحبذ حتمية فتح طريق بربر - سواكن، الحكومة تعارض استخدام زبير باشا، أنا أحث من جديد على استخدام زبير باشا، مراسلات الجنرال غوردون إلى مراسل جريدة التايمز، تردد القبائل المحيطة بالخرطوم، رفض الحكومة لفكرة استخدام زبير باشا، أصدر تعليماتي إلى الجنرال غوردون بالاستيلاء على الخرطوم، أنا أحث الحكومة من جديد على حتمية استخدام زبير باشا، رفض الاقتراح، اعتراض غوردون احتجاجاً على رفض الاقتراح، رفض اقتراح استخدام زبير باشا بصورة نهائية، هل كانت الحكومة على حق في رفضها؟..... 581

## الفصل السادس والعشرون

### الاندفاع المقترح إلى بربر

من ١٦ مارس حتى ٢١ أبريل ١٨٨٤

السير جيرالد جراهام يقترح الاستيلاء على سنكات، موافقة اللورد جرانفيل على ذلك، التحرك المقترح إلى وادي حلفا، اقتراح إرسال حملة بريطانية على بربر، رفض الاقتراح، إلغاء الاستيلاء على سنكات، ملاحظات على ذلك القرار، اقتراح إرسال قوة إلى وادي حلفا، الجنرال غوردون يحبذ استخدام قوة تركية، الحكومة ترفض الاقتراح، حتمية الاستعداد لحملة إغاثة..... 643

## الفصل السابع والعشرون

### حملة الإغاثة

من ٢١ أبريل إلى ٥ أكتوبر ١٨٨٤

دوافع الجنرال غوردون، الروح التي ينبغي أن تسود عند التعامل مع هذه المسألة، هل حاول الجنرال غوردون تنفيذ سياسة الحكومة؟ الموقف في بربر، الرسائل التي أرسلت إلى الجنرال غوردون ورده على هذه الرسائل، إصدار تعليمات إلى السير فرديريك ستيفنسون بإعداد تقرير عن حملة الإغاثة، خط حديد سواكن-بربر، سقوط بربر، المصادقية، تعيين اللورد ولسلي لقيادة حملة النيل، وصول ولسلي إلى وادي حلفا، ملاحظات على الرواية السالفة..... 669  
ملحق: ملاحظات على برقية الخديوي إلى الجنرال غوردون التي أرسلت بتاريخ اليوم الرابع عشر من شهر سبتمبر من العام ١٨٨٤..... 707